

اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم
التربية الوطنية لديهم
(دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعة الأقصى)

د. بهجت علي أبو عنونة*

الملخص

تناولت هذه الدراسة اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية لديهم. وهدفت الدراسة الى التعرف على آراء طلبة الجامعة نحو الدور الذي تقوم به الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية، إضافة الى رصد للتحديات المعاصرة التي تواجه الفضائيات الفلسطينية في ظل تهديد العولمة لقيم التربية الوطنية في المجتمع الفلسطيني. وتطرقت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه الفضائيات الفلسطينية في توجيه الطلبة نحو تعزيز وتنمية قيم التربية الوطنية. وتدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي تعمل على وصف الظاهرة محل الدراسة وذلك باستخدام المنهج المسحي، حيث اعتمدت على أداة الاستبيان لجمع المعلومات والتي طبقت على عينة قوامها 500 طالب وطالبة من طلاب جامعة الأقصى في قطاع غزة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن الفضائيات الفلسطينية تسهم في ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية في نفوس طلبة الجامعات بنسبة 96%، وأن للفضائيات دورا كبيرا في العملية التعليمية التي تقوم على ترسيخ قيم التربية الوطنية، بنسبة 95%، وأن الفضائيات الفلسطينية تنشر مفاهيم التربية الوطنية المتمثلة في التسامح واحترام الآخرين بين الشباب بنسبة 43.8%، وأنه يجب العمل على تطوير برامج لتشجيع الشباب على المشاركة في بناء الدولة بنسبة 99.2%.

Abstract

**Trends of Palestinian University students towards the role of
Palestinian Satellite TV channels in enhancing national nurture values
(A field study of Al-Aqsa University students)**

This article studied Trends of Palestinian University students towards the role of Palestinian Satellite TV channels in enhancing national nurture values. The article aimed to identify the University students opinions towards the role of Palestinian Satellite TV channels in enhancing national nurture values. It also monitors contemporary challenges that face Palestinian Satellite TV channels, especially, in light of globalization threat for national values in the Palestinian community. The article revealed the obstacles facing the Palestinian Satellite TV channels in

* قسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة الأقصى - غزة - فلسطين.

guiding students towards promoting and developing national values. It is a descriptive study that describes the phenomena by using a survey method. A questionnaire was used as a tool to collect data from 500 student from Al-Aqsa University in Gaza Strip. The most important findings were :

1. The Palestinian Satellite TV channels contribute to consolidate national nurture concepts for students by 96%.
2. Satellite TV channels have an important role in the educational process that is based on consolidating national concepts by 95%.
3. Palestinian Satellite TV channels spread national concepts represented by tolerance and respect of others among youth 43.8%.
4. It is important to develop TV programs to encourage youth to participate in state building 99.2%.

المقدمة

تقوم التربية الوطنية على مجموعة من الأسس الاجتماعية والسياسية والقانونية التي تتحدد من خلالها علاقة الأفراد ببعضهم بعضاً وعلاقتهم بالدولة. وتركز التربية الوطنية على أربعة أسس تتمثل في معرفة الحقوق والواجبات، الهوية الوطنية، تعزيز الانتماء وتعزيز المشاركة (Cushion, 2009) وتواجه المجتمعات اليوم تهديدات كثيرة من ضمنها ظاهرة العولمة التي تهدد الهوية الوطنية والثقافية للدول. وقد تزايد اهتمام الباحثين بموضوع التربية الوطنية نتيجة التحولات التي شهدتها دول المنطقة، وخصوصاً دول العالم الثالث، الأمر الذي أدى إلى طرحهم العديد من التساؤلات التي تتعلق بموضوع المواطنة. وشكلت العولمة تحدياً كبيراً للعديد من المجتمعات، من ضمنها المجتمع الفلسطيني، لما لها من تأثير على الهوية الوطنية وخصوصاً على هوية الشباب. ومع ظهور الفضائيات تلاشت الحدود ودخل التلفزيون البيوت دون استئذان، وحمل معه مضامين إعلامية شكلت تهديدات كبيرة للأفكار والمعتقدات. ويعد الشباب عماد المجتمع، ويقع على عاتقهم عبء كبير في النهوض بالوطن. ويمثل الشباب الفلسطيني فئة مهمة من فئات المجتمع الفلسطيني الذي تقع عليهم مسؤولية كبيرة تجاه وطنهم، وتأتي أهمية تربيتهم وطنياً من أهم الأولويات التي يجب أن توليها الدولة لتلك الفئة. وتعد الجامعات منارات للعلم وحاضنة رئيسة لفئة الشباب، وبالتالي فإن عملية تربيتهم وطنياً تعد من أكبر التحديات التي تواجهها تلك الجامعات، حيث يجب أن تقوم تلك الجامعات بتنشئة الشباب وزرع القيم فيهم، وبناء علاقات اجتماعية بينهم وتوجيه عقولهم نحو الايمان بالقضية والوطن (أبو حشيش، 2010؛ أبو سلمية، 2009). وتتمثل تربية المواطنة لدى

د. بهجت أبوزعونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

الشباب في بناء شباب فاعل يشعر بالواجب تجاه وطنه ولديه شعور بالانتماء له، ويحترم قوانينه وأنظمتها. ولا شك أن التلفزيون يلعب دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية، بل إن دوره في تعزيز قيم التربية الوطنية يفوق في كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية (حجاب، 2003؛ Harcup، 2011). ولقد شكل ظهور وسائل الاتصال الحديثة والتطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات نقلة نوعية في ظهور العديد من الفضائيات التي فاق تأثيرها تأثير المناهج الدراسية والأسرة، حيث تعرض العديد من المضامين الإعلامية التي يمكن أن تسهم في توعية الشباب وتزيد من مشاركتهم الفاعلة وتدعم قيم المواطنة لديهم.

الدراسات السابقة

توصل المدهون (2012) في دراسته حول "دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة" الى أن للصحافة الالكترونية الفلسطينية دوراً جيداً في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بوزن نسبي 65.5%. وطبقت الدراسة على عينة مقدارها 980 من طلبة الجامعات في قطاع غزة. واستخدم الباحث عدة أساليب إحصائية منها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط لتحليل البيانات.

وخلصت دراسة الصلال (2012) "دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي"، وطبقت الدراسة على عينة بلغت 370 من طلبة كل من جامعة الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى للنوع الاجتماعي. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لنوع الجامعة والمستوى الدراسي.

وتوصلت دراسة Wu (2012) المعنونة بـ "ثقافة المواطنة تتقاطع بين التلفزيون والإعلام الجديد"، إلى أنه يتم في كثير من الأحيان تشجيع المشاركات في الخطابات العامة التي تخص قيم المواطنة من خلال المواد الإعلامية غير السياسية، وأن هناك علاقة بين مشاركة القيم غير السياسية والتعبير عن قيم المواطنة المدنية الأساسية للناس وبين تبادل الآراء حول القضايا الاجتماعية الأخرى.

وتوصلت دراسة حمايل (2011) "دور إذاعة أمن إف إم في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين -جامعة الشرق الاوسط نموذجاً" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الإذاعة

اتجاهات طلبية الجامعات الفلسطينية نحو....

في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس. كما خلصت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية حول دور الإذاعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

أما دراسة صقر (2010) حول "الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة" والتي طبقت على عينة قوامها 691 طالبا وطالبة من الجامعات الفلسطينية، فقد خلص الباحث الى أنه يوجد تباين كبير في درجة الولاء بين شريحة الطلاب. كما وجد الباحث حالة من التردد والازدواجية عند الشباب الجامعي ومدى وعيهم بمبادئ المواطنة وأن الخلل في النظام السياسي أدى إلى فقدان الإحساس بالهوية الوطنية لديهم. وتوصل الباحث إلى أن التشوه الكبير الذي حصل في قيم الثقافة السياسية الفلسطينية انعكس سلباً على مبادئ وقيم المواطنة لدى الطلاب الجامعيين.

أما دراسة القرعان (2010) "الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع: صحيفتا الرأي والغد نموذجا"، فقد توصلت الى أن للصحافة دورا كبيرا في تعزيز القيم الوطنية مثل الولاء، الانتماء للوطن و قيم التمسك بالثوابت الإسلامية.

وخلصت دراسة Slade (2010) والتي كانت بعنوان " وسائل الإعلام والمواطنة: ثقافات التلفزيون الوطني العابر للحدود يعيد تشكيل الهويات السياسية في الاتحاد الاوروبي"، إلى أن 70% يشاهدون القنوات العربية، وأن هناك علاقة بين الوطن الذي ينتمي اليه الشخص والقناة التي يشاهدها، وأن الذين تربوا في أوروبا لا يشاهدون القنوات العربية، بينما الذين تربوا في الدول العربية يشاهدون قنواتهم الوطنية. وبينت الدراسة أن أكثر القنوات مشاهدة هي قناة الجزيرة، ما عدا في مدينة باريس، ثم تأتي بعدها في المرتبة الثانية قناة العربية.

وخلصت دراسة الفراج (2008) والتي كانت بعنوان "دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني- دراسة تطبيقية على مدارس التعليم العام في مدينة الرياض"، إلى أهم النتائج منها: توافر ما يحقق حب الوطن في الإسلام، والتعريف بحقوق المواطن وواجباته له أهمية مرتفعة في تحقيق دور المقررات الدراسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة. كما توصلت الدراسة إلى أن قيام المعلمين في بيان أهمية حب الوطن في الإسلام والتحذير من مخاطر التطرف له أهمية كبرى في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة.

د. بهجت أبوزعنونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

في حين توصل Gillespie (2007) في دراسته المعنونة "الأمن، الإعلام والمواطنة متعددة الثقافات" إلى أن التفاعل بين صانعي السياسة والصحفيين وجمهور المواطنين هو الذي يشكل الأمن الإعلامي، وأدى إلى زيادة تهميش المجموعات العرقية الصغيرة وخصوصاً المسلمين البريطانيين الذين يواجهون تدهوراً في أفق تعدد الثقافات.

كما توصلت دراسة أبو فودة (2006) حول "دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة" إلى أن الإعلام التربوي يمتلك القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة. كما خلصت الدراسة إلى أن أنشطة الإعلام التربوي تسهم في عملية التأطير الحزبي بين أوساط الطلبة، وأنها تركز على القضايا الوطنية.

قيم التربية الوطنية:

من المعروف أن من قيم التربية الوطنية هي خلق الروح القومية بين أفراد الشعب والتأكيد على الالتزام بالقيم الديمقراطية والعدالة. ولقد بدأت قيم التربية الوطنية منذ نشوء الإنسان الذي كان بحاجة إلى تلك القيم. فالإنسان بطبيعته يحتاج إلى غيره من البشر كي يتعاون معهم وبالتالي فإن الطبيعة فرضت على الإنسان أن يكون مدنياً. والإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين لأنه يحتاج إلى من يعاونه ويشاركه في حياته (أبو جادو، 1998). إن الهدف من تعليم قيم المواطنة هو الحفاظ على الروح الاجتماعية والالتزام بالقيم الأخلاقية. ويجب أن تتوفر في المواطن ثلاث خصال حتى يكتسب صفة المواطنة، وهي: الانتماء إلى الأرض، المشاركة في بناء الدولة، والمساواة مع الآخرين في اتخاذ القرارات وفق المصلحة العامة (الحبيب، 2000؛ 2013 Mihailidis, and Thevenin). وقد بدأت قيم المواطنة تتراجع عندما ظهر النظام العالمي الجديد (العولمة) الذي حمل مفاهيم كثيرة مثل الهيمنة الثقافية والاقتصادية والفكرية (إدريس، 2009؛ درويش، 2009). وتتمثل قيم المواطنة في التسامح واحترام الآخرين، المشاركة الفعالة في المجتمع، تحمل المسؤولية، والمعرفة في القضايا العامة (بشارت، 1999).

فلسطين والتربية الوطنية:

تحرص الدول عادة على تربية مواطنيها ونشر الوعي بينهم بشتى الوسائل، فالتربية بكل أشكالها، كالاقتصادية والسياسية والثقافية والاقتصادية، تشكل جزءاً مهماً من الهوية الوطنية.

اتجاهات طلبية الجامعات الفلسطينية نحو....

والمواطنة هي نظام متكامل مبني على حقوق المواطن وواجباته وبالتالي تحدد العلاقة بين الفرد والدولة (Scott, et al., 2011). ويقصد بالتربية الوطنية هي تربية الأجيال الناشئة وتأهيلها لتسهم في التحرر الوطني. وما من شك أن فلسطين اليوم بحاجة إلى تعزيز قيم المواطنة لدى الفلسطينيين. ففي ظل الحصار والانقسام والمتغيرات الحاصلة على الساحة الفلسطينية فإن فلسطين بحاجة الى تعزيز روح الانتماء والولاء. فالمواطنة أساسها الانتماء إلى الوطن الذي يعد أساساً في تشكيل هوية الدولة.

لا بد من القول بأنه منذ بدء الانقسام السياسي وانفصال غزة عن الضفة، تشتت فلسطين وتشتت المواطن الفلسطيني وطال عمر الانقسام إلى حد أن المصالحة الفلسطينية أصبحت شبه مستحيلة، وعاش الفلسطينيون الفراق حالة الانغلاق السياسي. فالتجربة التي مروا بها عكست طبيعة الواقع التي تعيشه الفصائل وعدم جديتها في توحيد الصف الفلسطيني. إن التمسك بالتأبوت هو جزء من السياسة، ومن ينظر إلى المشهد الفلسطيني يرى أنه أصبح هناك تفكك في النسيج الاجتماعي الفلسطيني، وبالتالي أصبحت هناك مخاوف على الهوية الوطنية. ومن الملاحظ أنه منذ بدء الانقسام السياسي برزت مشكلة فقدان الشعور بالانتماء الوطني لدى الشباب الفلسطيني والتي تمثلت في العديد من الأوجه منها التخوين والقتل والسرقة والتخريب في الممتلكات العامة والهجرة وتقديم المصلحة الشخصية على المصلحة الوطنية، إلى آخره من القضايا التي ابتعدت كلياً عن حب الوطن. لا شك أن هناك ضرورة وحاجة ملحة للمصالحة الوطنية من أجل تعزيز حالة الالتفاف الجماهيري حول القيادة الوطنية من أجل النهوض بالإنسان وبناء الدولة. إن فلسطين بحاجة إلى وحدة الوطن ووحدة الشعب، الأمر الذي يشكل عنصر القوة في معادلة الصراع العربي الإسرائيلي.

التلفزيون وتعزيز قيم المواطنة

يستطيع التلفزيون تعزيز قيم المواطنة من خلال توعية المواطن بحقوقه وواجباته وتعزيز الانتماء للوطن والتضحية من أجله. كما يمكن للتلفزيون التأكيد على المفهوم الإيجابي للمواطنة المنطلق من حب الوطن، وتوضيح آليات المشاركة الفعالة في خدمة المجتمع (Sundström, and Fernández, 2013). ومن المهم القول بأن التلفزيون يزود المشاهد بقيم ومعارف في موضوع التربية الوطنية مثل قيمة الحرية والديمقراطية وغيرها من القيم التي تعزز دور المواطن في بناء الدولة. ويأتي دور التلفزيون في تعليم الفرد وما يحتاجه من قيم ومعلومات تمكنه من معرفة حقوقه

د. بهجت أبوزعنونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

وواجباته تجاه الدولة والمجتمع (محمود، 2002). ويعد التلفزيون الفلسطيني مهما جداً في عملية إعداد المواطن الفلسطيني وفق الفلسفة التي يقوم عليها المجتمع الفلسطيني ووفق عاداته وتقاليدته. وتعد فلسطين من أكثر المناطق سخونة في العالم، ويشكل طلبة الجامعات الفلسطينية عاملاً قوياً في المجتمع الفلسطيني وفي الخارطة السياسية الفلسطينية؛ فهم أداة التغيير الثقافي والسياسي والاجتماعي. ومن الجدير بالذكر أن الشباب الفلسطيني يعد شباباً مسيساً نظراً إلى قسوة الظروف التي عايشها الشعب الفلسطيني منذ بدء الصراع العربي الصهيوني والظلم التاريخي الذي عايشه، ما أدى إلى تشكيل الوعي السياسي للشباب الفلسطيني تجاه قضيتته ودفعه للانخراط في العمل السياسي بأنواعه. وتوضح أهمية الشباب الجامعي في المجتمع من خلال دورهم في المشاركة في عملية بناء الدولة وصناعة القرار، وتوضح كذلك من خلال دورهم في تشكيل الهوية الوطنية الفلسطينية للدولة والمساهمة في التحرر الوطني.

ولما كان التلفزيون في المجتمعات وخاصة النامية منها، يلعب دوراً مهماً في إثارة القضايا المجتمعية، وتسليط الضوء على احتياجات المجتمع ومشكلاته، فإن هذا الدور يتعاظم مع تطور التقنيات الحديثة، الأمر الذي يضاعف من مسؤولياته في تعليم القيم الوطنية والمساهمة في توعية المواطن بحقوقه وواجباته وتعزيز الانتماء لديه (Waisbord, 2004). ومن المؤكد أنه من خلال متابعة الشباب الجامعي لقنوات التلفزيون لساعات طويلة بشكل يومي، لابد أن ينتج عنه اتجاهات ورؤى وتصورات تخلق أنماطاً وسلوكيات تسهم في تكوين الشخصية وتشكيل القيم والمعارف. لقد أجمع العديد من الباحثين على أن التلفزيون أحدث نقلة نوعية في عادات الشعوب وثقافتها، وبالتالي يعد قوة هائلة في التأثير على العقول والاتجاهات والقيم (أبو عرجة، 2003). ومع انتشار القنوات الفضائية أصبح من الصعب تجاهلها، وتجاهل ما تبثه من برامج تؤثر على القيم المجتمعية، وبالتالي فإنها تمثل قوة إعلامية لا يستهان بها في تشكيل القيم والاتجاهات وخاصة القيم الوطنية. ومع ظهور وسائل الاتصال الحديثة وظهور الأقمار الاصطناعية ودخول القنوات الفضائية إلى كل بيت، أصبح من الصعب على الدولة فرض العزلة على مجتمعاتها، و باتت وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في الترويج الثقافي، والسياسي والاتجاهات وأنماط التفكير مما يؤثر على الهوية الوطنية لمواطني الدولة. وتتسابق الدول في إطلاق قنواتها الفضائية من أجل ترويج عاداتها وتقاليدتها لتحقيق هيمنتها الثقافية على الدول الضعيفة، ومن هنا كان للتلفزيون دور كبير في التأثير على ثقافة

اتجاهات طلبية الجامعات الفلسطينية نحو....

المجتمعات. ولم يعد التلفزيون فقط أداة لنقل الأخبار، بل أصبح يدخل في إطار تشكيل الوعي والهوية الوطنية (Slade, 2010).

الاطار النظري للدراسة:

نظرية الغرس الثقافي:

قدم العالمان George Gerbner and Larry Gross نظرية الغرس وهي من النظريات التي تقيس تأثيرات الرسالة الإعلامية على الجمهور. وتتركز أفكار النظرية على دراسة دور التلفزيون وياقي وسائل الإعلام في غرس الثقافة عند الجمهور. ويحدث الغرس من خلال التعرض للتلفزيون فتتكون لدى الجمهور المشاهد الثقافية التي هي عبارة عن الرموز والصور الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية والمواقف بين الأفراد. ويعد التلفزيون أحد أهم عناصر التنشئة الاجتماعية والذي من خلاله يمكن نقل القيم والمبادئ والأعراف حيث يوفر للمشاهدين صورة عن العالم المحيط بهم. وقد أكدت الدراسات الإعلامية على قدرة التلفزيون على الغرس وذلك من خلال تقديم المعلومات والاتجاهات والصور التي تصل إلى عدد كبير من الجمهور ويجذب الملايين دون تكلفة. ويمكن قياس قدرة التلفزيون على الغرس من خلال دراسة الاتجاهات والصورة الذهنية الشائعة عند الجمهور نحو دور التلفزيون في نقل الصورة الذهنية وبناء الأفكار والأفعال.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية الدور الذي تقوم به الفضائيات الفلسطينية في تشكيل قيم التربية الوطنية لدى المواطنين، إلا أنها تواجه العديد من التحديات التي تتمثل في ضعف الإمكانيات المادية ومنافسة القنوات العالمية الأخرى التي تبث ثقافة معادية للهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات، الأمر الذي يدعو إلى محاولة الكشف عن درجة مساهمة تلك القنوات في تعزيز قيم التربية الوطنية لدى طلاب الجامعات وآلية مواجهة تلك التحديات، من خلال استطلاع لوجهة نظر عينة من طلاب جامعة الأقصى، فضلاً عن التعرف على المعوقات التي تعيق أداء دورها بشكل فعال ومؤثر، ووضع مجموعة من الطرق والإجراءات لتفعيل ذلك الدور.

وبناء على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

د. بهجت أبوزعنونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

ما الدور الذي تقوم به الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الأهمية الكبرى للتلفزيون في تربية الشباب وتربية وطنية تسهم في الحفاظ على هويته الثقافية والوطنية، ووفقاً للموضوع التي نبحث فيه هذه الدراسة فإنه توجد عدة جهات يمكنها أن تستفيد من هذه الدراسة:

1- أهمية المرحلة التعليمية التي تتناولها الدراسة، حيث تركز على مرحلة التعليم الجامعي، والتي يكون الطلبة قد نضجت شخصيتهم وتشكلت أهم ملامحها في حياتهم المستقبلية، وتبلورت لديهم مفاهيم الانتماء للوطن والمشاركة والحرية، ويكون الفرد مهياً لفهم واكتساب ما يتعلق بالجماعة والمجتمع من خلال ما يقدمه التلفزيون، والتي من المفروض أن تسهم في تشكيل قيمه الوطنية.

2- ترجع أهمية إكساب طلاب التعليم الجامعي لقيم التربية الوطنية في هذه الآونة التي تشهد تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية واحتلال، وما يتعرض له المجتمع الفلسطيني من موجات العولمة، وما يتصل بها من سياسات تهدد الهوية الوطنية والثقافية، ومن ثم تصبح عملية تحصين الشباب الجامعي بقيم التربية الوطنية مثل: حب الوطن والولاء والمسؤولية الجامعية والتعاون والتسامح والولاء والانتماء وغيرها في غاية الأهمية والتي تتطلب دوراً فاعلاً من التلفزيون ليعززها في نفس الشباب الجامعي.

3- إن هذه الدراسة تعد استجابة للوضع الراهن الذي يمر به الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من ضغوطات سياسية واجتماعية عالمياً وإقليمياً ومحلياً، بما يحدد مسؤوليات الإعلام في تعزيز قيم التربية الوطنية وزرع السلوك الوطني الإيجابي من أجل مجتمع تسوده الديمقراطية والحرية وعدم إقصاء الآخر، حيث إن التربية الوطنية لا تزال بؤرة الموضوعات الحيوية التي يحتاج إليها المجتمع وإلى ترسيخها لمواجهة التحديات المحيطة به، بما يتفق مع أصالة شعبنا وثقافته العربية الإسلامية.

4- يتوقع من هذه الدراسة أن تسهم في توعية راسمي السياسة الإعلامية الفلسطينية والتعليم الجامعي والقائمين عليه وعلى إعداد مناهج التربية الوطنية، وكذلك الباحثين في التعرف على كيفية تعزيز قيم التربية الوطنية من خلال الدور الذي يقوم به التلفزيون في ذلك.

اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو....

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- 1- التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو الدور الذي تقوم به الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية.
- 2- رصد وتحليل للتحديات المعاصرة التي تواجه الفضائيات الفلسطينية في ظل تهديد العولمة لقيم التربية الوطنية في المجتمع الفلسطيني.
- 3- تحديد أبرز قيم ومفاهيم التربية الوطنية التي يجب تعزيزها لدى طلبة الجامعة.
- 4- الكشف عن المعوقات التي تواجه الفضائيات الفلسطينية في توجيه الطلبة نحو تعزيز وتنمية قيم التربية الوطنية.
- 5- معرفة كيفية تطوير أداء الفضائيات الفلسطينية لتكون أكثر فاعلية في توجيه الطلبة نحو قيم التربية الوطنية.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما اتجاهات طلبة الجامعة نحو الدور المتوقع الذي تقوم به الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية؟
- 2- ما أهم التحديات تواجه الفضائيات الفلسطينية في ظل تهديد العولمة لقيم التربية الوطنية؟
- 3- ما أبرز القيم والمفاهيم الوطنية التي يجب تعزيزها لدى طلبة الجامعات؟
- 4- ما المعوقات التي تواجه الفضائيات الفلسطينية في توجيه الطلبة نحو تعزيز وتنمية قيم التربية الوطنية؟
- 5- ما السبل والإجراءات التي تسهم في تحسين أداء الفضائيات الفلسطينية لتكون أكثر فاعلية في توجيه الطلبة نحو قيم التربية الوطنية؟

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- **الاتجاه:** هو مفهوم يعبر عن درجة استجابة الفرد لموضوع معين إما إيجابيا أو بالسلب، نتيجة لتفاعله مع بعض القضايا الموجودة في المجال المحيط به، وتشكل تلك الاتجاهات في مجملها خبرات الفرد ومعتقداته وسلوكياته.
- **الدور:** الجهود التي يبذلها القائمون على الفضائيات الفلسطينية لكي تتمكن من أداء مهامها على أكمل وجه وتقوم بتعزيز قيم ومفاهيم التربية الوطنية لخدمة المجتمع والحفاظ على هويته الوطنية.

د. بهجت أبوزعنونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

- **الفضائيات الفلسطينية:** هي القنوات التلفزيونية الفضائية المحلية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهي التي تبث مواد وبرامج تلفزيونية وتتمثل في هذه الدراسة في قناة تلفزيون فلسطين وقناة الأقصى الفضائية وقناة الكتاب الفضائية.

- **القيم:** هي "اهتمام أو اختيار أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه" (أبو جادو، 1998).
- **التربية الوطنية:** "عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى الطلبة لتساعدهم على أن يكونوا صالحين قادرين على المشاركة الفاعلة والنشطة في قضايا الوطن ومشكلاته كافة" (اللقاني، 1999).

حدود الدراسة:

1. الحد النوعي: اقتصرت الدراسة على دراسة اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية لديهم.
2. الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب جامعة الأقصى.
3. الحد المكاني: اختصت الدراسة بمنطقة قطاع غزة فقط وبالتحديد جامعة الأقصى للتعرف على آراء طلابها حول موضوع الدراسة.
4. الحد الزمني: حددت الدراسة من بداية شهر سبتمبر 2014 حتى نهاية شهر مارس 2015.

الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة وخطواتها:

تدخل هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، التي "تستهدف تصوير وتقويم وتحليل خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين، بهدف الحصول على معلومات كافية ووصفية عنها" (حسين، 1976، ص 123).

وفي إطارها تم استخدام المنهج المسحي، "الذي يعدّ جهداً علمياً ومنظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث" (حسين، 1976، ص 127).

اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو....

مجتمع الدراسة وعينته:

حدد مجتمع الدراسة في طلبة جامعة الأقصى في قطاع غزة.

عينة الدراسة:

تم الحصول على قائمة بأعداد الطلبة من عمادة القبول والتسجيل في الجامعة ثم تم سحب عينة عشوائية طبقية تتناسب مع حجم مجتمع الدراسة، وبلغت مفردات العينة 500 مفردة حسب تواجدها في مجتمع الدراسة.

جدول (1) يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات التغير	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	241	48.2
	أنثى	259	51.8
العمر	30-20	500	100
المستوى الدراسي	الأول	144	28.8
	الثاني	159	31.8
	الثالث	111	22.2
	الرابع	86	17.2
الكلية	الآداب	87	17.4
	الإعلام	143	28.6
	التربية	118	23.6
	الإدارة	50	10
	أخرى	102	20.4
حجم العينة		500	100

يشير الجدول رقم (1) إلى أن نسبة الذكور في عينة الدراسة هي 48.2%، بينما كانت نسبة الإناث 51.8%. وكانت أعمار الطلبة تتراوح بين الـ 20 و 30 وهي نسبة طبيعية لطلاب الجامعة. بينما توزعت المستويات الدراسية على الطلبة الجامعيين على النسب الآتية، فجاءت نسبة من هم

د. بهجت أبوزعنونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

في المستوى الأول 28.8%، ومن هم في المستوى الثاني 31.8%، وجاءت من هم في المستوى الثالث 22.2%، ونسبة من هم في المستوى الرابع 17.2%. وحصلت كلية الإعلام على أعلى نسبة، حيث جاءت بنسبة 28.6%، بينما جاء تخصص التربية في المستوى الثاني، حيث كانت نسبتهم 23.6%، وجاءت نسبة تخصص الآداب 17.4%، ونسبة تخصص الإدارة 10%، وجاءت نسبة التخصصات الأخرى 20.4% وهي عبارة عن تخصصات تابعة لكلية العلوم التطبيقية والعلوم الطبية والفنون الجميلة.

أداة الدراسة: تكونت أداة الدراسة من الاستبانة التي تم تصميمها بغرض قياس اتجاهات الطلبة في جامعة الأقصى نحو دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات النظرية لمفهوم قيم التربية الوطنية.

وبناء عليه صممت محاور الاستبانة، وأعدت في صورتها النهائية والتي تضمنت أربعة محاور رئيسية، تشتمل على (26) فقرة.

وللتحقق من صدق الاستبانة تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام لإبداء الرأي في:

- مدى مناسبتها للكشف عن الدور الذي يقوم به التلفزيون في تعزيز قيم التربية الوطنية.
- مدى كفاءتها في تحديد قيم التربية الوطنية التي يتعين على التلفزيون والتعليم تبنيتها وتفعيلها.
- مدى سلامة الدلالة اللفظية لكل فقرة من فقرات الاستبانة في الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

- تقديم مقترحات من السادة المحكمين بالإضافة أو الحذف إذا لزم ذلك.
حيث أخذ برأي السادة المحكمين ومن ثم تم إعادة صياغة الاستبانة في بعض فقراتها وحذف واستبدال ما تم الإشارة والملاحظة عليه.

ثبات الاستبانة: لحساب ثبات الاستبانة، تم اختيار عينة استطلاعية بلغت 10% من عدد العينة الأصلية من طلبة جامعة الأقصى في غزة، وطبقت الاستبانة مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعين، ثم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق في المرتين الأولى والثانية، حيث بلغ (0.87)، حيث يعد مستوى ثبات جيد، وبالتالي يمكننا القول بأن الاستبانة ثابتة ويمكنها قياس ما أعدت لقياسه.

تحليل وتفسير النتائج:

جدول (2) يوضح سؤال "تسهم الفضائيات الفلسطينية في ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية في نفوس طلبة الجامعات"

الاجابة	ك	%
أوافق	480	96.0
لا أوافق	7	1.4
إلى حد ما	13	2.6
المجموع	500	100.0

يشير الجدول رقم (2) إلى أن الموافقين حول موضوع إسهام الفضائيات الفلسطينية في ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية في نفوس طلبة الجامعات جاءت نسبتهم 96%، وهي تعد نسبة عالية مقارنة بالنسب الأخرى، حيث تدل على أن تلك الفضائيات فعلاً تسهم في ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية في نفوس الطلبة الجامعيين، ومن خلال متابعة الفضائيات الفلسطينية مثل تلفزيون فلسطين وتلفزيون الأقصى وقناة الكتاب، وجد أن معظم البرامج التي تبث على تلك الفضائيات مثل هنا فلسطين وبرنامج دروس في العصف المأكول اللذين يبثان على قناة الأقصى، وبرنامج بانوراما مقدسية وبرنامج صباح الكتاب اللذين يبثان على قناة الكتاب وبنقاشان العديد من القضايا المجتمعية والسياسية، والبرامج التي تبث على تلفزيون فلسطين مثل برنامج قضايا الشتات ومن القدس هي جميعها برامج تحاول ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية مثل حب الوطن وخلق الانتماء للأرض وتأهيل الشباب للمساهمة في التحرر الوطني. ولا بد من الإشارة إلى أن تلك البرامج تهدف إلى تزويد الجماهير وخاصة الشباب بكل ما يحتاجونه من معلومات وقيم، وغرس المبادئ ومفاهيم التربية الوطنية التي تمكنهم من معرفة حقوقهم وواجباتهم تجاه المجتمع، وتعلمهم حب الوطن. وجاءت نسبة من أجابوا بأنها تسهم إلى حد ما 2.6%، ونسبة لا أوافق 1.4%.

د. بهجت أبوزعنونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

جدول (3) يوضح سؤال "يفوق دور الفضائيات في كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية في ترسيخ قيم التربية الوطنية"

الإجابة	ك	%
أوافق	475	95.0
لا أوافق	9	1.8
إلى حد ما	16	3.2
المجموع	500	100.0

يوضح الجدول السابق إجابات المبحوثين حول سؤال مدى تفوق دور الفضائيات على المناهج التعليمية في ترسيخ قيم التربية الوطنية، حيث أجاب بالموافقة ما نسبته 95% وهي نسبة تعد عالية مقارنة بالنسب الأخرى، حيث أصبحت الفضائيات اليوم لها دور كبير في العملية التعليمية. فالتلفزيون يعد وسيلة فاعلة في عملية التعليم كونه يقدم خبرات إنسانية كثيرة عن طريق الصوت والصورة التي تحاكي أسلوب الحياة. وللتلفزيون أيضاً دور كبير في العملية التربوية فهو يعمل على تنمية القدرات العقلية وتزويد الجمهور وخاصة الشباب بالمعارف والمبادئ والقيم الاجتماعية والانفتاح على العالم مع المحافظة على الثقافة الأصلية وإكسابهم مناعة ضد نظام العولمة. وجاءت نسبة من قالوا أن دور الفضائيات إلى حد ما يفوق دور المناهج التعليمية في ترسيخ قيم التربية الوطنية في المرتبة الثانية بنسبة 3.2%. وكانت نسبة من لم يوافقوا 1.8%.

جدول (4) يوضح سؤال "ترسخ الفضائيات الفلسطينية الولاء والانتماء للوطن عند الشباب"

الجامعي الفلسطيني

الإجابة	ك	%
أوافق	487	97.4
إلى حد ما	13	2.6
المجموع	500	100.0

تشير نتائج الجدول إلى أن الطلبة وافقوا بنسبة 97.4% على أن الفضائيات الفلسطينية ترسخ الولاء والانتماء للوطن عند الشباب الجامعي، وتعد النسبة عالية وذلك لأن الفضائيات الفلسطينية

اتجاهات طلبية الجامعات الفلسطينية نحو....

تثبت برامج وطنية باستمرار تنمي الولاء والانتماء لفلسطين عند الشباب الفلسطيني. ومن المعلوم أن الفضائيات الفلسطينية تعرض برامج تتعلق بالتراث الفلسطيني وبرامج ثقافية تسهم في ترسيخ الانتماء للوطن وبناء حضارة فلسطينية مستقلة تقوم على تعزيز قيم التضحية والتفاني من أجل مصلحة الوطن. والمواطنة بطبيعتها تحدد حقوق المواطن وواجباته تجاه الوطن، تلك الحقوق والواجبات التي تقوم على مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة. والولاء للوطن يعني الانتماء له والعمل على خدمته في أوقات السلم والحرب. والانتماء والولاء هي من صفات المواطن الصالح الذي يلتزم بالقيم والمبادئ يتحمل المسؤولية تجاه وطنه. وعادة يصبح الولاء والانتماء عقيدة تترسخ في سلوك حياة المواطن وفي ضميره بل وتصبح جزءاً من شخصيته. وكانت نسبة من قالوا إلى حد ما 2.6%، لا بد من الإشارة إلى أن المجتمع الفلسطيني مر بتجارب قاسية وهو في صراع دائم مع الاحتلال من أجل بناء الدولة وتحقيق الذات، وبالتالي فإن الفضائيات الفلسطينية تسهم في تربية الشباب تربية وطنية تقوم على الانتماء وحب الوطن. وفي المقابل جاءت نسبة من لم يوافقوا 0%.

جدول (5) يوضح سؤال "تعمل الفضائيات الفلسطينية على تربية الشباب الجامعي تربية وطنية

إعلامية سليمة"

الاجابة	ك	%
أوافق	113	22.6
لا أوافق	334	66.8
إلى حد ما	53	10.6
المجموع	500	100.0

توضح نتائج الجدول السابق أن من لم يوافق من المبحوثين على أن الفضائيات الفلسطينية تعمل على تربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية سليمة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 66.8% وهي تعد نسبة مرتفعة مقارنة بباقي النسب وذلك لأن الفضائيات الفلسطينية التابعة للأحزاب وخصوصاً قناة تلفزيون فلسطين التابع لحركة فتح وقناة تلفزيون الأقصى التابع لحركة حماس دخلتا في صراع وتراشق إعلامي نتج عنه زعزعة ثقة الجمهور بمدى مصداقيتهما، وكانت تلك الفضائيات تستخدم مصطلحات إعلامية تتساق مع سياسة الحزب التابعة له، وهذا ما جعل الشباب ينقسم على بعضه ويستخدمون المصطلحات التي يسمعونها في القنوات الفضائية التابعة

د. بهجت أبوزعنونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

للحزب، حيث ظهرت مصطلحات غريبة على المجتمع الفلسطيني مثل التخوين والتكفير. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن العملية الإعلامية هي عملية تربية، وبالتالي فإنه من الواضح أن الفضائيات الفلسطينية تتبع أحياناً سياسات غير حكيمة، وتعمل على تعبئة الشباب الجامعي ودفعه نحو اتجاهات سلبية تتمثل في إقصاء الآخر، وبالتالي فإن التربية الإعلامية التي تربي عليها بعض الشباب التابع للحزب تكون تربية غير سليمة. وفي هذا المقام يقول الباحث بأنه يجب أن يكون نبض المجتمع ويجب أن يهدف إلى تنوير الجمهور وليس تضليله وتلبية رغباته وحمل مشاكله ومعاناته والمساعدة في حلها وألا يلبي رغبات الحزب الواحد ونقل وجهات نظره. بينما جاءت في المرتبة الثانية هم من وافقوا على أن الفضائيات الفلسطينية تعمل على تربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية سليمة بنسبة 22.6%، وكانت نسبة من قالوا إن الفضائيات الفلسطينية تعمل إلى حد ما على تربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية 10.6%.

جدول (6) يوضح سؤال "تنشر الفضائيات الفلسطينية مفاهيم التربية الوطنية المتمثلة في التسامح

واحترام الآخرين بين الشباب"

الاجابة	ك	%
أوافق	219	43.8
لا أوافق	174	34.8
إلى حد ما	107	21.4
المجموع	500	100.0

يوضح الجدول إجابات المبحوثين على سؤال مدى نشر الفضائيات الفلسطينية مفاهيم التربية الوطنية المتمثلة في التسامح واحترام الآخرين بين الشباب، فجاءت نسبة من وافقوا في المرتبة الأولى، حيث كانت 43.8%، وجاءت نسبة من قالوا إن الفضائيات الفلسطينية تنشر إلى حد ما مفاهيم التربية الوطنية المتمثلة في التسامح واحترام الآخرين بين الشباب 21.4% وذلك لأن الفضائيات الفلسطينية اتخذت قراراً بعد المصالحة بوقف حملات التحريض والتراشق الإعلامي، فقد عملت الفضائيات الفلسطينية في الفترة الأخيرة على تنمية قيم المواطنة عن طريق تقديم برامج تعمل على تقوية الترابط المجتمعي بين أفراد المجتمع. وجاءت في المرتبة الثالثة من لم يوافقوا بنسبة

اتجاهات طلبية الجامعات الفلسطينية نحو....

34.8% وهي نسبة مرتفعة أيضاً نوعاً ما وذلك لأنه بالرغم من القرار السياسي وقرارات لجان المصالحة بوقف حملات التحريض إلا أن الفضائيات لا تزال تحرض على الآخر أحياناً. وجاءت هذه النسبة متوافقة مع دراسة أبو دف وعسقول حيث أكدت الدراسة على أن غرس القيم الأخلاقية وتوعية المواطن بحقوقه السياسية وغرس الاتجاه نحو المنهج العلمي في التفكير والتأكيد على حرية الأفراد في إبداء آرائهم واحترامها وإكساب المواطنين معايير السلوك الجيد، كل هذه القيم لم تحظ بالمكانة المطلوبة في برامج التلفزيون الفلسطيني. ومن الجدير بالذكر أن التعصب والتطرف الناتج عن القنوات الفضائية الحزبية يولد الاتجاهات التعصبية ويترك أثراً سلبياً في نفوس الشباب، ويخلق سلوكيات بعيدة عن التسامح ويولد الانغلاق الفكري لديهم وعدم تقبل الآخر.

جدول(7) يوضح سؤال "تثت القنوات العالمية ثقافة معادية لمفاهيم التربية الوطنية"

الاجابة	ك	%
أوافق	482	96.4
لا أوافق	4	0.8
إلى حد ما	14	2.8
المجموع	500	100.0

تشير نتائج الجدول إلى أن غالبية الطلبة وافقوا على أن القنوات العالمية تثت ثقافة معادية لمفاهيم التربية الوطنية، حيث جاءت نسبتهم 96.4%، وجاءت في المرتبة الثانية من قالوا إن القنوات العالمية تثت إلى حد ما ثقافة معادية لمفاهيم التربية الوطنية بنسبة 2.8%، ومن المعروف أنه مع ازدياد القنوات الفضائية تلاشت الحدود وأصبحت سيطرة الدولة على تلك القنوات ضعيفة، وتزامن ذلك مع ظهور مصطلح العولمة الذي يعنى بنشر ثقافة الدول المتقدمة وهيمنة ثقافتها على ثقافة البلدان النامية. ويقوم التلفزيون بنقل الأنماط والسلوكيات والقيم من ثقافة إلى أخرى من خلال العديد من البرامج الثقافية والاجتماعية والترفيهية. ولا شك أن التطور الهائل الحاصل في مجال الإعلام والبيث الفضائي يحدث تغييرات في أنماط التفكير لدى الجمهور وبالتالي يمكن أن يؤثر على نشأة الشباب، فعملية البيث الفضائي وتجاوز الحدود والتأثير في الثقافة الوطنية والقيم المجتمعية وجعل العالم قرية واحدة يمكن أن يؤثر بشكل أو بآخر على الانتماءات القومية والثقافية لدى الشباب.

د. بهجت أبوزعنونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

وحيث إن الهوية الثقافية تعد العامل الأساس للتماسك المجتمعي، فإن العولمة يمكن أن تدمر تلك الهوية. وجاءت نسبة من لم يوافقوا في المرتبة الأخيرة 0.8%.

جدول (8) يوضح سؤال "تعمل الفضائيات الفلسطينية على المحافظة على الخصوصية الوطنية"

الاجابة	ك	%
أوافق	483	96.6
إلى حد ما	17	3.4
المجموع	500	100.0

يوضح الجدول أن نسبة 96.6% من الطلبة وافقوا على أن الفضائيات الفلسطينية تعمل على المحافظة على الخصوصية الوطنية، ونسبة من أجابوا إلى حد ما كانت 3.4%، ومن الجدير بالذكر أن التلفزيون يتميز بالانتشار الواسع بين أفراد المجتمع، والفضائيات الفلسطينية تبث العديد من البرامج الثقافية التي تحافظ على التراث الفلسطيني، وتعمل على نقله من جيل إلى آخر. ولا شك أن الشعب الفلسطيني له مبادئه وقيمه وعاداته وتقاليده التي تعبر عن هويته الثقافية والوطنية وبما أن الإعلام يعد المرآة التي تعكس واقع المجتمع، فإن الفضائيات الفلسطينية تعمل على المحافظة على تلك الخصوصية وازدهار تلك الثقافة ونقلها إلى الآخرين. وتحرص الفضائيات الفلسطينية على تربية المواطنين الفلسطينيين تربية صالحة وتعليمهم المبادئ والقيم التي تضمن توفير الأمن والاستقرار من أجل بناء مجتمع واحد يحافظ على مقدراته ومكتسباته. وتسعى تلك البرامج إلى تعميق الانتماء الوطني لدى المواطنين والمساهمة في حمايتهم من الاختلال الإعلامي. إضافة إلى ذلك فإن تلك البرامج تسهم في تعزيز الانتماء الوطني وتمسك المواطن في وطنه. وللشعب الفلسطيني خصوصية كبيرة، حيث إنه عانى كثيراً من ويلات الاحتلال، وبالتالي فإن تلك الفضائيات تولي اهتماماً كبيراً من أجل تعميق الانتماء الوطني عند الفلسطينيين لتعزيز الخصوصية الوطنية المتمثلة في بناء الإنسان الفلسطيني ليكون قادراً على الدفاع عن نفسه ووطنه. بينما جاءت نسبة من أجابوا بلا 0%.

اتجاهات طلبية الجامعات الفلسطينية نحو....

جدول (9) يوضح سؤال "ضعف الإمكانيات المادية يقلل من دعم الفضائيات الفلسطينية لمفاهيم التربية الوطنية"

الاجابة	ك	%
أوافق	476	95.2
إلى حد ما	24	4.8
المجموع	500	100.0

يشير الجدول إلى أن 95.2% من الطلبة وافقوا على أن ضعف الإمكانيات المادية يقلل من دعم الفضائيات الفلسطينية لمفاهيم التربية الوطنية، وتضاف إلى هذه النسبة أيضاً نسبة من أجابوا إلى حد ما والتي جاءت نسبتها 4.8%، حيث إنه من المعروف أن التلفزيون يحتاج إلى أجهزة ومعدات وكادر بشري على درجة عالية من التدريب لتشغيله، والفضائيات الفلسطينية بلا شك أنها تحتاج إلى إمكانيات عالية من أجل إنتاج البرامج التي تقوم على تعزيز مفاهيم التربية الوطنية لدى المواطن الفلسطيني، وهذا غير متوفر بسبب فرض الحصار الإسرائيلي على إدخال تلك المعدات. ومن الجدير بالذكر أن الفضائيات الفلسطينية وبالرغم من الإمكانيات الضعيفة إلا أنها استطاعت أن توثق جرائم الاحتلال وفضح ممارساته وإظهار معاناة الشعب الفلسطيني. ولا بد من الإشارة إلى أن الفضائيات الفلسطينية، خصوصاً قناة فلسطين الحكومية وقناة الكتاب فإنها تعاني من صعوبة في الحصول على التمويل اللازم من أجل تلبية احتياجاتها ودفع أجور العاملين فيها وشراء الأجهزة والمعدات اللازمة من أجل تأدية واجباتها نحو جمهورها الفلسطيني. وبما أن الإعلام وخصوصاً الفضائيات تعد وسيلة ناجعة في نقل الصورة والأحداث بواقعية، فلا بد أن تكون الفضائيات الفلسطينية قوية بإمكاناتها من أجل تمثيل الكل الفلسطيني في جميع دول العالم ونشر المبادئ والقيم والمفاهيم التي تقوم عليها عدالة القضية الفلسطينية ومن أجل نشر الثقافة الفلسطينية والتأكيد على الهوية الوطنية للفلسطينيين ولم الشمل الفلسطيني. ومن المعروف أن إنتشار الثقافة والقيم لا يتم إلا من خلال قوة الإعلام وإرادة العاملين فيه.

د. بهجت أبوزعنونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

جدول (10) يوضح سؤال "الفضائيات الفلسطينية لا تتبني قضايا الشباب الجامعي"

الاجابة	ك	%
أوافق	435	87.0
لا أوافق	31	6.2
إلى حد ما	34	6.8
المجموع	500	100.0

يبين الجدول أن نسبة 87% وافقوا على أن الفضائيات الفلسطينية لا تتبني قضايا الشباب الجامعي ولا تولي اهتماماً بقضايا الشباب، ونسبة 6.8% أجابوا أن الفضائيات الفلسطينية إلى حد ما لا تتبني قضايا الشباب الجامعي، وهذه تعد نسبة عالية حيث إن الفضائيات الفلسطينية لا تعطي الشباب مساحة للتعبير عن آرائهم في برامجها، ولا يوجد في دوراتها البرمجية الكثير من البرامج التي تحاكي مشاكلهم، فلا بد من القول بأن الشباب بحاجة إلى تعزيز الروح الوطنية لديهم لأنهم مكون رئيس في المجتمع الفلسطيني، وبالتالي فإنه يجب على القنوات الفضائية الفلسطينية أن تولي اهتماماً كبيراً بقضاياهم. ويحتاج الشباب إلى تزويده بالأخبار والمعلومات الصحيحة التي تساعده على تكوين آرائه تجاه المشاكل اليومية التي تواجهه. وقد اهتمت الدراسات الأدبية بتنمية روح المواطنة لدى الشباب، فدراسة خضر (2006) أوضحت أن تنمية المواطنة لدى الشباب تتم من خلال غرس القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة في نفوس الشباب وتنمية روح المسؤولية لديهم وتشجيعهم على القيام بأعمال تطوعية تسهم في بناء مجتمع قوي. ومما لا شك فيه أن الشباب يعد عماد أي أمة وخط دفاعها الأول، وبالتالي فإنه تقع على عاتق الفضائيات الفلسطينية مسؤولية كبيرة في إفراد مساحة ضمن دوراتها البرمجية من أجل التعبير عن آرائهم بحرية. فبرامج الشباب تشجعهم على المشاركة في جميع المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية، وتسهم في توسيع آفاق مشاركتهم وتحمل مسؤولياتهم تجاه الوطن. وجاءت في المرتبة الأخيرة من لم يوافقوا على أن الفضائيات الفلسطينية لا تتبني قضايا الشباب الجامعي بنسبة 6.2%، حيث إن تلك الفضائيات، بعد متابعة الباحث لها، وجد أن هناك بعض البرامج التي تهتم بالشباب؛ فمثلاً برنامج ابتكارات شبابية وبرنامج

اتجاهات طلبية الجامعات الفلسطينية نحو....

شباب البلد وبرنامج معنا أحلى كلها تبث على قناة تلفزيون فلسطين الفضائية وتتناول قضايا شبابية متنوعة، وتسلط الضوء على العديد من الجوانب الاجتماعية والصحية والرياضية الشبابية. أما بالنسبة لقناة الأقصى فهناك برنامج يدعى "شباب" والذي يهتم بقضايا الشباب.

جدول (11) يوضح سؤال "الدورات البرمجية تخلو من موضوعات ذات فاعلية في تعزيز مفاهيم التربية الوطنية"

الإجابة	ك	%
أوافق	26	5.2
لا أوافق	444	88.8
إلى حد ما	30	6.0
المجموع	500	100.0

توضح نتائج الجدول أن نسبة 88.8% من الطلبة الجامعيين لم يوافقوا على أن الدورات البرمجية تخلو من موضوعات ذات فاعلية في تعزيز مفاهيم التربية الوطنية، ونسبة الذين أجابوا إلى حد ما هي 6%. وتؤكد النسب الواردة هنا أن الدورات البرمجية في القنوات الفضائية الفلسطينية تحتوى على برامج تعمل على تعزيز مفاهيم التربية الوطنية وخلق الروح القومية لدي الجمهور الفلسطيني والتأكيد على الانتماء للأرض والمشاركة في بناء الدولة وتحمل المسؤولية. ومن خلال متابعة الباحث لتلك القنوات تبين أن هناك العديد من البرامج التي سبق ذكرها تسهم في إعداد المواطن الفلسطيني تبعاً للعادات والتقاليد المتبعة وغرس القيم والأخلاق والحفاظ على منجزات الوطن، وتتضمن تلك القنوات برامج ثقافية وترفيهية تنمي الاتجاهات الإيجابية نحو الوطن، وتعمل على تعزيز الوحدة الوطنية. وجاءت نسبة من وافقوا 5.2% في إشارة إلى أن الدورات البرمجية تكاد تخلو من موضوعات ذات فاعلية في تعزيز مفاهيم التربية الوطنية. وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسب الأخرى.

د. بهجت أبوزعنونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

جدول (12) يوضح سؤال "يقتصر عمل الفضائيات الفلسطينية على تعزيز البرامج السياسية على حساب الأنشطة الثقافية التي تدعم الهوية الوطنية"

الإجابة	ك	%
أوافق	453	90.6
لا أوافق	12	2.4
إلى حد ما	35	7.0
المجموع	500	100.0

تشير نتائج الجدول إلى أن 90.6% وافقوا على أن عمل الفضائيات الفلسطينية يقتصر على تعزيز البرامج السياسية على حساب الأنشطة الثقافية التي تدعم الهوية الوطنية، وتضاف إليها نسبة من أجابوا إلى حد ما كانت 7%، وهذا يفسر مدى اتباع القنوات الفضائية الفلسطينية لسياسات إعلامية تقوم على إنتاج البرامج السياسية ولا تعطي انتباها للبرامج الثقافية، فالحالة السياسية للمجتمع الفلسطيني دائماً في تغيير وتطورات تشهدها الساحة الفلسطينية وبالتالي فإنها تقتضي بث ومتابعة البرامج السياسية التي من شأنها معالجة القضايا السياسية. ولا شك أن الأنشطة الثقافية مهمة لدى الشباب لأنها تنعكس على ممارسة ومفهوم التربية الوطنية لديهم. ولا بد من القول إن البرامج التلفزيونية التي تدعم الأنشطة الثقافية لها دور كبير في تعريف الشباب الفلسطيني بالثقافة الفلسطينية وترسخ لديهم حب الوطن والتمسك بترائمه وتعزز الرغبة في الدفاع عنه. ومن الجدير بالذكر أن مصطلح المواطنة الثقافية هو مصطلح متداول ويقوم على مدى وعي المواطن بترائمه الثقافي ويتضمن الشعور بعزة الانتماء للوطن. وجاءت نسبة من لم يوافقوا 2.4%.

جدول (13) يوضح سؤال "الفضائيات الفلسطينية لا تؤكد في سياساتها على المفهوم الإيجابي للمواطنة"

الإجابة	ك	%
أوافق	6	1.2
لا أوافق	380	76.0
إلى حد ما	114	22.8
المجموع	500	100.0

اتجاهات طلبية الجامعات الفلسطينية نحو....

يوضح الجدول أن الطلبة غير الموافقين على أن الفضائيات الفلسطينية لا تؤكد في سياساتها على المفهوم الإيجابي للمواطنة كانت نسبتهم 76%، حيث تعد نسبة عالية والتي تؤكد على أن الفضائيات الفلسطينية من خلال برامجها والسياسة التي تتبعها تحث على المفهوم الإيجابي للمواطنة. وتضاف إلى تلك النسبة من أجابوا إلى حد ما والتي جاءت نسبتهم بمقدار 22.8%. فالفضائيات الفلسطينية لها دور في تدعيم المواطنة وتدعيم انتماء الفرد إلى وطنه ومجتمعه وحثه على القيام بمسئوليته تجاه المجتمع والوطن من أجل توفير الأمن والاستقرار. إضافة إلى ذلك فإن الفضائيات الفلسطينية تسعى إلى غرس القيم والاخلاق الحسنة وتنمية الشعور بالوفاء تجاه الوطن والمقدسات. ويحاول القائمون على الفضائيات الفلسطينية توجيه السياسة الإعلامية الفلسطينية نحو تدعيم قيم المواطنة وذلك من خلال بث برامج ومضامين إعلامية تعمل على ترسيخ سلوكيات المواطنة الإيجابية.

جدول (14) يوضح سؤال " الفضائيات الفلسطينية تقيد حرية العاملين فيها بعدم بث برامج تعزز التربية الوطنية "

الاجابة	ك	%
أوافق	6	1.2
لا أوافق	474	94.8
إلى حد ما	20	4.0
المجموع	500	100.0

يبين الجدول أن نسبة 94.8% لم يوافقوا على أن الفضائيات الفلسطينية تقيد حرية العاملين فيها بعدم بث برامج تعزز التربية الوطنية، يضاف إليها نسبة من قالوا الى حد ما 4% والتي جاءت في المرتبة الثانية، حيث إن موضوعات التربية الوطنية تعد موضوعات حساسة ومهمة بالنسبة للفضائيات الفلسطينية، وبالتالي فيصبح لزاماً عليها أن تثبت برامج تعزز التربية الوطنية وتعزز انتماء المواطن الفلسطيني لوطنه. ومما لا شك فيه أن البرامج التلفزيونية القائمة على مظاهر الانتماء الوطني تقوم على تعزيز ارتباط الشباب بالوطن باعتباره عضواً فيه، بحيث يشعر بالفخر والاعتزاز من أجل أن يحافظ على مقدراته وأن يكون عضواً فاعلاً فيه وأن يسهم في بنائه ويحافظ

د. بهجت أبوزعونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

عليه. ومن ناحية أخرى فإن العاملين في الفضائيات الفلسطينية والقائمين عليها يدركون تماماً أن الإعلام وخصوصاً التلفزيون هو وسيلة مهمة لنقل المعارف والأفكار وتحويلها إلى سلوكيات، هذه السلوكيات تتمثل في المشاركة المجتمعية والانتماء والإسهام الإيجابي في ترسيخ القيم والمبادئ التي تقوم على العدل والمساواة بين الناس، وبالتالي فإن البرامج التي تعزز تلك المبادئ والقيم هي محط أنظار القائمين على وسائل الإعلام. كما جاءت نسبة من وافقوا في المرتبة الأخيرة 1.2% وتعد نسبة ضعيفة.

جدول (15) يوضح سؤال "الفضائيات الفلسطينية تعيق مشاركة الشباب في مرحلة التحرر الوطني"

الاجابة	ك	%
أوافق	12	2.4
لا أوافق	461	92.2
إلى حد ما	27	5.4
المجموع	500	100.0

يوضح الجدول أن نسبة الطلبة غير الموافقين على أن الفضائيات الفلسطينية تعيق مشاركة الشباب في مرحلة التحرر الوطني جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 92.2%، ما يعني أنه من أولويات الفضائيات الفلسطينية تشجيع الشباب على المشاركة في مرحلة التحرر الوطني. فالفضائيات الفلسطينية تقوم بدور كبير في تأهيل الشباب سياسياً وثقافياً وفكرياً؛ ليسهم في مرحلة التحرر الوطني. ولا شك أن تلك الفضائيات تحاول من خلال برامجها الوطنية أن تعزز انتماء الفرد للوطن وتعزز من انتمائه وحبه للأرض. فالبرامج التي تبيث على الفضائيات يجب أن تعبر عن طموحات الشباب وتهتم بمعالجة قضاياهم وتعمل على حشد طاقاتهم كونهم يشكلون عماد المجتمع. ويجب على القائمين على تلك القنوات أن يهتموا بإنشاء جيل شبابي واع يتحلى بالمسؤولية، حيث تشكل البرامج حافزاً للشباب لتقديم أرفع المثل والقيم في التضحية من خلال تحليهم بالمسؤولية وتقديم نماذج ناجعة قادرة على قيادة مرحلة التحرر الوطني. إن الشباب الجامعي له مكانته في المجتمع وله دور عظيم في دعم حاضر المجتمع وبناء مستقبله وهم يسعون دوماً للتغيير من أجل واقع جديد والعيش بحرية وكرامة.

اتجاهات طلبية الجامعات الفلسطينية نحو....

جدول (16) يوضح سؤال "يمكن بث برامج تعزز الانتماء الوطني ومفاهيم التربية الوطنية لدى الشباب الجامعي"

الاجابة	ك	%
أوافق	485	97.0
لا أوافق	1	.2
إلى حد ما	14	2.8
المجموع	500	100.0

يبين الجدول أن نسبة الطلبة الموافقين على أنه يمكن بث برامج تعزز الانتماء الوطني ومفاهيم التربية الوطنية لدى الشباب الجامعي جاءت عالية بنسبة 97%، وتضاف إليها نسبة من قالوا إلى حد ما والتي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 2.8%. فالانتماء يعد من أهم دعائم المواطنة، وبالتالي فإنه يجب على القائمين على القنوات الفضائية تكثيف البرامج التي تعزز هذه القيمة لدى الشباب؛ لكي يضمّنوا ولاءهم لوطنهم ويعتروا بالانتماء له. فمن بديهيات الانتماء أن يفخر الفرد بأنه جزء من هذا الوطن، وأنه جزء من المجتمع الذي له عاداته وتقاليده، وبالتالي تتعزز لديه صفة الولاء، ويكون مستعداً لبذل الغالي والنفيس من أجل الدفاع عن وطنه. ولا شك أن الشباب يشكل الدرع الحامي للوطن والحصن المنيع من أي اعتداءات خارجية. وقد أظهرت العديد من الدراسات بأن انتماء الفرد إلى وطنه يشعره بالمسؤولية تجاهه و يشعره بالفخر والاعتزاز بهويته ويكون على الدوام منشغلاً بقضاياها، وتجعله حريصاً على الحفاظ على مصلحة الوطن ومقدراته. ولكن لا بد من التنويه بأن الطلاب الجامعيين بدأوا يفقدون الانتماء نتيجة عدم رضاهم عن السياسة الفلسطينية وذلك بسبب قيام الأحزاب السياسية الرئيسية على الساحة الفلسطينية بتشنّة الشباب تشنّة حزبية تميل انتماءاتهم فيها إلى مصلحة الحزب و ليس لمصلحة الوطن والمجتمع، وهذا ما ظهر جلياً في بعض القنوات الفضائية الفلسطينية المتحيزة للحزب التي عمقت الخلافات في الشارع الفلسطيني وبالتالي انعكس ذلك على سلوكيات الشباب الجامعي مما خلق حالة من التصدع في النسيج المجتمعي الفلسطيني.

د. بهجت أبوزعونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

جدول (17) يوضح سؤال "يمكن تطوير برامج لتشجيع الشباب على المشاركة في بناء الدولة"

الاجابة	ك	%
أوافق	496	99.2
إلى حد ما	4	0.8
المجموع	500	100.0

يوضح الجدول أن نسبة من وافقوا على تطوير برامج لتشجيع الشباب على المشاركة في بناء الدولة 99.2% وهذه النسبة عالية، تضاف إليها نسبة من قالوا إلى حد ما 0.8%، فمظاهر المواطنة تقوم على حرية التعبير والمشاركة في صناعة القرار، وبما أن الشباب الفلسطيني يشكل غالبية المجتمع فإن مشاركتهم أصبحت حتمية. فمشاركة الشباب تنمي لديهم الوعي بالمواطنة وأهمية الالتزام وتحمل المسؤولية. ويمكن أن تلعب تلك البرامج على الفضائيات دوراً مهماً في خلق مساحة للشباب؛ للمشاركة في الأمور التي تهتم حياتهم اليومية ومستقبلهم وتنمية الشعور بالانتماء وبت روح المبادرة لديهم وتشجيعهم على التواصل مع المجتمع. وتهدف تلك البرامج التلفزيونية إلى توضيح وجهات نظر الشباب، وتلبية رغباتهم وحمل همومهم ومشاكلهم ورفع درجة تفاعلهم، والاهتمام بنشر أفكارهم ومشاركاتهم التي تعزز تمسكهم بالوطن. والقائمون على التلفزيون يدركون تماماً أهمية ودور التلفزيون في تشجيع الشباب على المشاركة في بناء الدولة، وبالتالي يجب إعطاء مساحة في الدورات البرمجية لبرامج تشجع الشباب على المشاركة المجتمعية من أجل ربطهم بوطنهم وتعزيز التقارب بينهم ودفعهم لمواصلة عطائهم والعمل على حماية وطنهم.

جدول (18) يوضح سؤال " إعطاء مساحة للشباب في البرامج التي تدعم مفاهيم التربية الوطنية"

الاجابة	ك	%
أوافق	500	100.0

يبين الجدول أن ما نسبته 100% من الطلبة وافقوا على أنه يجب إعطاء مساحة للشباب في البرامج التي تدعم مفاهيم التربية الوطنية وذلك من أجل إيصال صوتهم. فبالرغم من البرامج الشبابية الموجودة في الفضائيات الفلسطينية إلا أنها لا تكفي ولا تعطي المساحة الكافية للشباب للمشاركة في تلك البرامج، وبالتالي يجب أن يكون مضمون تلك البرامج محفزاً للشباب على المشاركة حتى لا

اتجاهات طلبية الجامعات الفلسطينية نحو....

يشعروا بالاعتراب، ومن ناحية أخرى يجب أن تعكس تلك البرامج الواقع الفعلي الذي يعيشه الشباب ولفت أنظاره الى المشاكل الاجتماعية والسياسية التي تعصف بالوطن. إن إعطاء الحيز الكافي في البرامج ومخاطبة الشباب لمعرفة اهتماماتهم وتوجهاتهم يمنع مشاكل كثيرة يمكن أن يقع فيها المجتمع، فكثير من المجتمعات همشت دور الشباب ولم تعر أي اهتمام له، فأنحرفت هذه الفئة وأصبحت تحمل أفكارا متطرفة أدت الى فقدان الشعور بالانتماء الوطني والحاجة للهروب من الواقع باستخدام المخدرات أو الهجرة، فتهدمت المنظومة الاجتماعية وتهددت مصالح الوطن.

جدول(19) يوضح سؤال "يمكن تطوير برامج تلفزيونية تعمل على تعريف الشباب الجامعي

بحقوقه وواجباته الوطنية"

الإجابة	ك	%
أوافق	499	99.8
إلى حد ما	1	0.2
المجموع	500	100.0

يبين الجدول أن نسبة 99.8% من الطلبة أجابوا بأنه يمكن تطوير برامج تلفزيونية تعمل على تعريف الشباب الجامعي بحقوقه وواجباته الوطنية. فللتلفزيون دور فاعل في تعريف الشباب بحقوقه وواجباته تجاه الوطن، الأمر الذي يسهم في تعزيز مشاركتهم في بناء مجتمع آمن ومستقر. إن زيادة وعي الشباب بحقوقهم وواجباتهم الوطنية يؤدي الى تعزيز التنمية الوطنية وتدعيم منظومة القيم الاجتماعية وتحديد العلاقة بين الفرد والمجتمع والوطن. إن تطوير البرامج الثقافية التي تعنى بتعريف الشباب بحقوقه وواجباته تجاه الدولة والمجتمع يعد أمراً ضرورياً، كون تلك البرامج تساعد على تنمية العلاقات بينهم وبين الدولة وتعمل على توجيههم نحو المصلحة العامة، إضافة الى أنها تقوم بدور مهم في إشراكهم في عملية البناء التي تهدف إلى قيام مجتمع سليم ينعم بالرخاء والاستقرار. إن تعريف الشباب بحقوقه وواجباته الوطنية يعني تأكيد حقهم ومكانتهم ضمن النسيج الاجتماعي الوطني، ويعد تحقيقاً لذاتهم ومكانتهم في المجتمع باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، وبالتالي فإن موضوع البرامج التلفزيونية يتطلب إعادة النظر في كل ما يتعلق بقيم المواطنة والبرامج التي تعنى بالشباب ودورهم في عملية التنمية.

د. بهجت أبوزعنونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

جدول (20) يوضح سؤال "يجب العمل على نشر القضايا الوطنية التي تنمي الروح الوطنية لدى الشباب الجامعي"

الاجابة	ك	%
أوافق	498	99.6
إلى حد ما	2	0.4
المجموع	500	100.0

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة 99.6% أجابوا بأنه يجب العمل على نشر القضايا الوطنية التي تنمي الروح الوطنية لدى الشباب الجامعي، وأن من أجابوا بإلى حد ما جاءت بنسبة 0.4%. وتعبّر تلك النسب عن موافقة الشباب الجامعي على نشر القضايا الوطنية التي تنمي الروح الوطنية، فالتلّزيون يعمل على تنمية اتجاهات إيجابية نحو الوطن وتنمية الروح الوطنية. ولا بد من القول إن مجتمعنا الفلسطيني عانى الكثير من ويلات الاحتلال، واليوم هو في صراع مستمر من أجل قيام دولته الفلسطينية، الأمر الذي يتطلب من التلّزيون والقائمين عليه العمل على نشر القضايا الوطنية التي من شأنها تعزيز الروح الوطنية والانتماء للوطن لدى جميع فئات المجتمع. وللتلّزيون أثر واضح في تنمية الروح الوطنية من خلال تعليم الأفراد حقوقهم وواجباتهم نحو مجتمعهم للمساهمة في رفعة الوطن وبناء مجتمع ديمقراطي، تحترم فيه الحقوق وتسان فيه الكرامة. فمساهمة الشباب في بناء مجتمعاتهم والانتماء للأرض وللوطن يعد جزءاً من المواطنة، والتلّزيون بشكل خاص يهدف من وراء نشر القضايا الوطنية إلى تعريف الجمهور بأمر حياتهم وجميع القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية، وهو المرآة التي تعكس كل ما يدور في المجتمع. ومن الجدير بالقول بأن المجتمع الفلسطيني بحاجة إلى تعزيز الروح الوطنية وقيم الانتماء الوطني التي تتمثل في تعزيز المصالحة ونبذ الخلافات وجعل الكل الفلسطيني أكثر وفاءً وانتماءً لوطنه، وتعزيز الالتفاف حول القضايا الوطنية وكسب التعاطف الدولي نحو القضية الفلسطينية ومواجهة التحديات التي تعصف بالقضية الفلسطينية من أجل إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

جدول (21) يوضح سؤال "يجب بث برامج المناسبات الوطنية من أجل دعم مفاهيم التربية الوطنية"

الاجابة	ك	%
أوافق	494	98.8
إلى حد ما	6	1.2
المجموع	500	100.0

يبين الجدول بأن نسبة 98.8% أجابوا بأنه يجب بث برامج المناسبات الوطنية من أجل دعم مفاهيم التربية الوطنية، وتضاف إليها نسبة من أجابوا بإلى حد ما والتي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 1.2%. تلك النسب تظهر موافقة الشباب على بث برامج المناسبات الوطنية، فهي تعد مظها من مظاهر التحضر والتقدم، وهي سبيل الدولة في إظهار منجزاتها وأداة لتوجيه المجتمع نحو الحفاظ على المبادئ والقيم، وبث برامج المناسبات الوطنية في الفضائيات الفلسطينية يعد تأكيدا على الهوية الفلسطينية. ولا شك أن بث برامج المناسبات الوطنية يسهم في جعل المواطن الفلسطيني يتمسك بهويته ومجمعه وأن يشعر بمكانته بين الشعوب الأخرى، إضافة إلى أنها تعمل على توعية المواطنين بأهمية تلك المناسبات في حياتهم السياسية والاجتماعية، وتعطي نظرة عامة للمواطن الفلسطيني عن أهم المناسبات الوطنية التي تعمل على تعزيز وحدة واستقرار المجتمع وحمايته من التفكك. بل إن تلك البرامج تعزز مفاهيم المواطنة لدى المواطن الفلسطيني وتعزز حبه لوطنه وانتماءه إليه والدفاع عنه. وتعمل الفضائيات على المحافظة على بث تلك البرامج على الدوام؛ كي تمنح المواطنين أملا في أن أرضهم باقية وإرثهم باق، ومن ناحية أخرى تعمل من أجل مواجهة الأعداء والتحديات الخارجية .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أثبتت الدراسة أن الفضائيات الفلسطينية تسهم في ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية في نفوس طلبية الجامعات بنسبة 96%.
2. بينت نتائج الدراسة أن دور الفضائيات يفوق دور المناهج التعليمية في ترسيخ قيم التربية الوطنية، حيث كانت النسبة 95%.

د. بهجت أبوزعنونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

3. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الفضائيات الفلسطينية ترسخ الولاء والانتماء للوطن عند الشباب الجامعي بنسبة 97.4%.
4. أوضحت النتائج أن الفضائيات الفلسطينية لا تعمل على تربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية سليمة بنسبة 66.8%، بينما كانت نسبة من يرى أنها تعمل على تربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية سليمة بنسبة 22.6%، وكانت نسبة من قالوا إنها تعمل إلى حد ما على تربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية 10.6%.
5. كشفت نتائج الدراسة أن الفضائيات الفلسطينية تنشر مفاهيم التربية الوطنية المتمثلة في التسامح واحترام الآخرين بين الشباب بنسبة 43.8%، تضاف إليها نسبة من قالوا إنها تنشر إلى حد ما تلك المفاهيم 21.4%. أما نسبة من لم يوافقوا فكانت 34.8%.
6. اثبتت نتائج الدراسة أن القنوات العالمية تبث ثقافة معادية لمفاهيم التربية الوطنية بنسبة 96.4%.
7. يرى الطلبة الجامعيون أن الفضائيات الفلسطينية تعمل على المحافظة على الخصوصية الوطنية بنسبة 96.6%.
8. بينت نتائج الدراسة أن ضعف الإمكانيات المادية يقلل من دعم الفضائيات الفلسطينية لمفاهيم التربية الوطنية بنسبة 95.2%.
9. أوضحت نتائج الدراسة أن الفضائيات الفلسطينية لا تتبنى قضايا الشباب الجامعي بنسبة 87%، تضاف إليها من أجابوا بأنها تتبنى إلى حد ما قضايا الشباب بمقدار 6.8%. وفي المقابل كانت نسبة من يرون أنها تتبنى قضايا الشباب 6.2%.
10. بينت نتائج الدراسة أن نسبة 88.8% من الطلبة الجامعيين لم يوافقوا على أن الدورات البرمجية تخلق من موضوعات ذات فاعلية في تعزيز مفاهيم التربية الوطنية، وأن نسبة 6% وافقوا إلى حد ما، بينما جاءت نسبة من وافقوا 5.2%.
11. كشفت نتائج الدراسة أن عمل الفضائيات الفلسطينية يقتصر على تعزيز البرامج السياسية على حساب الأنشطة الثقافية التي تدعم الهوية الوطنية بنسبة 90.6%.
12. أثبتت نتائج الدراسة أن نسبة 76% لم يوافقوا على أن الفضائيات الفلسطينية لا تؤكد في سياساتها على المفهوم الإيجابي للمواطنة، بينما نسبة 22.8% أجابوا بأن الفضائيات الفلسطينية

اتجاهات طلبية الجامعات الفلسطينية نحو....

- إلى حد ما لا تؤكد في سياساتها على المفهوم الإيجابي للمواطنة. وفي المقابل نسبة من وافقوا بأن الفضائيات الفلسطينية لا تؤكد في سياساتها على المفهوم الإيجابي للمواطنة كانت 1.2%.
13. أظهرت نتائج الدراسة أن الفضائيات الفلسطينية لا تقيد حرية العاملين فيها بعدم بث برامج تعزز التربية الوطنية بنسبة 94.8%.
14. بينت نتائج الدراسة أن الفضائيات الفلسطينية لا تعيق مشاركة الشباب في مرحلة التحرر الوطني بنسبة 92.2%.
15. أثبتت نتائج الدراسة أنه يجب بث برامج تعزز الانتماء الوطني ومفاهيم التربية الوطنية لدى الشباب الجامعي بنسبة 97%.
16. أوضحت نتائج الدراسة أنه يجب العمل على تطوير برامج لتشجيع الشباب على المشاركة في بناء الدولة بنسبة 99.2%.
17. بينت نتائج الدراسة بأنه يجب إعطاء مساحة للشباب في البرامج التي تدعم مفاهيم التربية الوطنية بنسبة 100%.
18. يرى الشباب الجامعي بأنه يجب تطوير برامج تلفزيونية تعمل على تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم الوطنية بنسبة 99.8%.
19. كشفت نتائج الدراسة بأنه يجب العمل على نشر القضايا الوطنية التي تنمي الروح الوطنية لدى الشباب الجامعي بنسبة 99.6%.
20. بينت نتائج الدراسة بأنه يجب بث برامج المناسبات الوطنية من أجل دعم مفاهيم التربية الوطنية بنسبة 98.8%.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة اهتمام الفضائيات الفلسطينية بتنشئة الشباب وتنشئة وطنية سليمة والابتعاد عن التنشئة الحزبية التي تخدم أهداف الحزب الواحد فقط، إضافة الى تجنب بث المضامين الإعلامية التي من شأنها إثارة الفتن والفوضى.
2. ضرورة قيام الفضائيات الفلسطينية بتعزيز المصالحة ونبذ الخلافات وجعل الكل الفلسطيني أكثر وفاءً وانتماءً لوطنه، إضافة إلى تعزيز الالتفاف حول القضايا الوطنية، وكسب التعاطف الدولي نحو القضية الفلسطينية ومواجهة التحديات التي تعصف بالقضية الفلسطينية.

د. بهجت أبوزعنونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

3. أن تعمل الفضائيات الفلسطينية على تربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية سليمة، والاهتمام بتطوير السياسات الإعلامية الفلسطينية التي من شأنها أن تسهم في خلق جيل وطني واعٍ قادر على مواجهة التحديات.
4. ضرورة اهتمام الفضائيات الفلسطينية بنشر مفاهيم التربية الوطنية المتمثلة في التسامح واحترام الآخرين، وعدم إثارة الفتن والعمل على دعم السلم المجتمعي و استقرار المجتمع.
5. أن تقوم الفضائيات الفلسطينية ببحث برامج ثقافية متنوعة التي تحافظ على العادات والتقاليد؛ لمجابهة الثقافة الدخيلة المعادية لمفاهيم التربية الوطنية التي تبث على القنوات الفضائية العالمية.
6. أن تسعى القنوات الفضائية الفلسطينية إلى توفير الدعم المادي والمعدات والأدوات اللازمة من أجل بث البرامج التي تعمل على ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية، إضافة الى توفير كادر إعلامي مؤهل يستطيع التعامل مع القضايا الوطنية بكل موضوعية ومهنية.
7. ضرورة اهتمام الفضائيات الفلسطينية بقضايا الشباب الجامعي وتشجيعهم على المشاركة في إعداد وتنفيذ البرامج الخاصة بهم.
8. ضرورة اهتمام القنوات الفضائية الفلسطينية بإعادة ترتيب أولوياتها وإفراد مساحات في دوراتها البرامجية للبرامج التي تهتم بالأنشطة الثقافية التي تدعم الهوية الوطنية.
9. أن تقوم القنوات الفضائية الفلسطينية بالعمل على تطوير برامج لتشجيع الشباب الفلسطيني على المشاركة في بناء الدولة وتحمل مسؤولياته نحو بناء وطن ديمقراطي سليم.
10. ضرورة إعطاء مساحة للشباب في البرامج من أجل معرفة اهتماماتهم وتوجهاتهم وإيصال صوتهم للمسؤولين.
11. ضرورة اهتمام القنوات الفضائية الفلسطينية بالعمل على تطوير برامج تلفزيونية لتعريف الشباب الجامعي بحقوقه وواجباته الوطنية.
12. ضرورة عمل الفضائيات الفلسطينية على نشر القضايا الوطنية التي تنمي الروح الوطنية لدى الشباب الجامعي.
13. العمل على بث برامج المناسبات الوطنية من أجل دعم مفاهيم التربية الوطنية، إضافة إلى إعداد برامج إعلامية بأسلوب إيجابي تسهم في دعم الوحدة الوطنية.

اتجاهات طلبية الجامعات الفلسطينية نحو....

المراجع العربية والاجنبية:

أولاً: الكتب والرسائل العلمية:

- أبو جادو، صالح، 1998: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة، عمان.
- أبو سلمية، يوسف، 2009: المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية في غزة في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو عرجة، تيسير، 2003: الإعلام والثقافة العربية: الموقف والرسالة، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو فوده، محمد، 2006: دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- الحبيب، فهد إبراهيم، 2000: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.
- الصلال، بدر، 2012: دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- الفراج، حسن، 2008: دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني: دراسة تطبيقية على مدارس التعليم العام في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- القرعان، محمد، 2010: الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع: صحيفتا الرأي والغد نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- اللقاني، أبو سنية، 1999: أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- المدهون، يحيى، 2012: دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- بشارت، إبراهيم وآخرون، 1999: الديمقراطية والمواطنة وحقوق الانسان في فلسطين، ط2، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، فلسطين.

د. بهجت أبوزعنونة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2017

- حجاب، محمد منير، 2003: الإعلام والتنمية الشاملة، ط3، دار الفجر، القاهرة.
- حسين، سمير، 1976: بحوث الإعلام والأسس والمبادئ، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- حمائل، عبد، 2011: دور إذاعة أمن إف إم في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين - جامعة الشرق الأوسط نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- خضر، محمد، 2001: دور التعليم في تعزيز الانتماء، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- درويش، محمد، 2009: العولمة والمواطنة والانتماء الوطني، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- صقر، وسام، 2010: الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005-2009م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- محمود، منال، 2002: مدخل الى علم الاتصال، ط1، المكتبة الجامعية الحديثة، الاسكندرية.

ثانياً: المقالات العلمية:

- أبو حشيش، بسام، 2010: دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد 14، العدد الاول، يناير: 250-279.
- إدريس، جعفر، 2009: العولمة والمواطنة والهوية: تأثير العولمة على الانتماء الوطني والمحلي في المجتمعات، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد 8، العدد 1.
- Cushion, S. 2009: Discouraging citizenship? Young people's reactions to news media coverage of anti-Iraq war protesting in the UK. Young. 17 (2), 123-143.
- Gerbner, G. and Gross, L. 1976: Living with television: the violence profile. Communication. 26, 172-199.
- Gillespie, M. 2007: Security, Media and multicultural citizenship: A collaborative ethnography. Europe Journal of Cultural Studies. 10 (3), 275-293.
- Harcup, T. 2011: Alternative journalism as active citizenship. Journalism. 12 (1), 15-31.
- Mihailidis, P. and Thevenin, B. 2013: Media Literacy as a Core Competency for Engaged Citizenship in Participatory Democracy. American Behavioral Scientist. 57 (11), 1611-1622.
- Scott, M. et al. 2011: From entertainment to citizenship: A comparative study of the political uses of popular culture by first-time voters. International Journal of Cultural Studies. 14 (5), 499-514.

- Slade, C. 2010: Media and citizenship: Transnational television cultures reshaping political identities in the European Union. *Journalism*. 11 (6), 727-763.
- Sundström, M. and Fernández, C. 2013: Citizenship education and diversity in liberal societies: Theory and policy in a comparative perspective. *Education, Citizenship and Social Justice*. 8 (2), 103-117.
- Waisbord, S. 2004: Scandals, Media, and Citizenship in Contemporary Argentina. *American Behavioral Scientist*. 47 (8), 1072-1098.
- Wu, J. 2012: Cultural Citizenship at the Intersection of Television and New Media. *Television and New Media*. 14 (5), 402-420.